الاختزال في بنية تصاميم الشعارات
(الأندية الرياضية العراقية أنموذجا)

رغد فتاح راضي مطلب.....

مجلة الأكاديمي-العدد 88-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

ملخص البحث

اختصت الدراسة الحالية في موضوع الاختزال في بنية تصاميم الشعارات (الأندية الرياضية العراقية أنموذجا)، إذ تضمنت الدراسة أربعة فصول، تم في الإطار المنهجي تحديد مشكلة البحث وأهميته، فضلاً عن هدف البحث في تعّرف الاختزال الشكلي في بنية تصاميم الشعارات (الأندية الرياضية العراقية أنموذجا)، وتحدد البحث بالحدود الزمنية:- شعارات الأندية الرياضية العراقية بين العامين (1956 م -1963 م)، لأنها مثلت سنوات شمول تصاميم شعارات الأندية الرياضية العراقية الرسمية التي تم انتخابها في هذه المدة لغرض دراسة واقع حال تصميمها في البحث الحالي.ومثلت الحدود المكانية :- جمهورية العراق – تصميمات شعارات الأندية الرياضية العراقية أنموذجا، وقد تمّ بعد ذلك تحديد أهم المصطلحات التي وردت في هذا البحث. أما الإطار النظري،فقد ضم هذا مبحثين، أختص المبحث الأول بدراسة (الاختزال الشكلي – مدخل عام)، وأختص المبحث الثاني بدراسة إشكالية (المصمم بين مفهومي الاختزال والتجريد)، كما وقد عُني بدراسة (مكونات المنجز التصميمي المعاصر – العناصر البنائية لتكوين الشعار). وتطرقت الباحثة إلى إجراءات البحث التي تضمنت تحديد مجتمع البحث، إذ تم انتخاب عينتين لتوفرّ مبررات اختيارها بوصفها عينة لغرض تحليل نماذجها. واعتمدت الباحثة في عملية التحليل على استمارة التحليل التي تم إعدادها من لدن الباحثة على وفق ما تمخض عنه الإطار النظري من مؤشرات بحثية. وضمن البحث اهم النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية، ومن ثُمّ قائمة المراجع والمصادر العلمية ألتي اعتمدتها الباحثة في الدراسة الحالية، وما كان من توفيق فيه فمن الله وما كان من تقصيرٍ فحسبُ الباحثة الخوض في هذا الموضوع الجديد في دائرة البحث.

الإطار المنهجي

مشكلة البحث و الحاجة إليه :

يُعد الاختزال الشكلي من أهم مبادئ تنظيم العناصر التصميمية داخل العمل التصميمي عموماً، وفي تصاميم شعارات الأندية الرياضية العراقية على وجه الخصوص ،إذإن عملية توظيف الاختزال الشكلي بصورة صحيحة ومدروسة داخل العملية التصميمية ، يُعدّ من العوامل التي تساعد في تعزيز الأبعاد الوظيفية والجمالية للعناصر الداخلة في تصميم الشعار، وكلما كان المصمم على دراية ومعرفة بما

للاختزال الشكلي من أثرٍ فاعل في التعبير عن مضمون فكرة التصميم ببساطة ويسر، كلما أحسن انتخابه للعناصر التصميمية الملائمة للغرض الذي انتخبت من أجله.

وقد عُرفت شعارات الأندية الرياضية بأنها إحدى وسائل الاتصال البصرية المهمة التي تعمل بوصفها حلقة وصل بين طرفي العملية الاتصالية متمثلة بالمرسل والمستقبل للرسالة الاتصالية، وهي بمثابة الهوية التعريفية للنادي الرياضي العراقي، وبناءً على ما تقدم فإن **مشكلة البحث** تكمن في الإجابة على السؤال الآتي:-

(هل خضعت تصميماتُ شعارات الأندية الرياضية العراقية إلى الاختزال الشكلي في بنية تصاميمها؟)

أهمية البحث :-

1- إن بالإمكان الإفادة من هذا البحث في مجال التصميم بشكل عام ،والتصميم الطباعي بشكل خاص في التعرف على توظيف الاختزال الشكلي في بنية تصميمات الشعارات (الأندية الرياضية العراقية أنموذجا).

2- يمكن أن يرفد هذا البحث المكتبة العراقية بنوع جديد من البحوث التي عملت على دراسة توظيف المصمم لتقنية الاختزال الشكلي في بنية تصميمات الشعارات (الأندية الرياضية العراقية أنموذجاً).

الهدف من البحث :-

إن الهدف من هذا البحث هو تعُرفُ الاختزال الشكلي في بنية تصميمات الشعارات (الأندية الرياضية العراقية أنموذجاً).

إذ تحدد هذا البحث بالحدود الآتية:-

1- الحدود الموضوعية:- الاختزال الشكلي في بنية تصميمات الشعارات (الأندية الرياضية العراقية أنموذجاً).

2- الحدود الزمنية:- شعارات الأندية الرياضية العراقية بين العامين (1956م -1963 م) ؛ لأنها مثلت السنوات التي شملت تصميمات شعارات الأندية الرياضية العراقية بما تمثله من شعارات رياضية رسمية ،تم انتخابها في هذه المدة لدراستها في البحث التالي.

3- الحدود المكانية:- جمهورية العراق- تصميمات شعارات الأندية الرياضية العراقية أنموذجاً.

تحديد المصطلحات:-

عرفت الباحثة المصطلحات التي وردت في البحث الحالي وهي كالآتي:-

أ - **مفهوم الاختزال لغةً:**-على وفق تعريف **الفيروزابادي** الأتي يجيء الاختزال بأنه "الانفراد،والحذف،والاقتطاع". **(الفيروزابادي،2009، ص 992).**

ب - **مفهوم الاختزال اصطلاحا:**-يعني الاختزال عند **السعيدي** بصورة عامة (تبسيط الأشكال الداخلة في العملية التصميمية، والاختزال الشكلي عملية استبعاد الوحدات غير الفعالة في التصميم، أي

استبعاد الإشكال الزائدة التي إذا ما حذفت من التصميم فإن التصميم لا يتأثر وظيفياً أو دلالياً أو جمالياً. **(السعيدي، 2005، ص 8).**

ومن خلال إطلاع الباحثة على كثيرٍ من أدبيات المعرفة بموضوع الاختزال والتجريد ، ونظراً لضرورة حل إشكال الخلط بين مصطلحي الاختزال والتجريد ترى الباحثة وجوب التفريق بين الاثنين من عدة نواحي، فعلى سبيل المثال : من ناحية ترجمة المصطلحين إلى اللغة الأجنبية على النحو الآتي :-

أصل مصطلح (الاختزال) :

عند **دينا** تتمثل " الاختزالية " Reductionis بالدعوة إلى توظيف الأشكال الأساسية ، والحث على الفصل والإسناد للقيمة الوظيفية للعناصر على حساب التعقيد والتنوع الحركي والتراكب، وهو مبدأ مستند إلى الفكر التحليلي لمقومات بناء النظام الأساسي في التصميم ألطباعي عموماً وفي تصميم الشعار على وجه الخصوص، إذ توجه آلية الأجزاء المكونة للتصميم ومدى فاعليتها أو انتقاء هذه الفاعلية لدعم النظام الكلي الذي يحويها".**(دينا، 2010،ص158).**

أما أصل مصطلح(التجريد) ، كما جاء في كتاب معجم مصطلحات الفنون إذ تم تحديد أصله كما يأتي :-

إذ يرى بهنسي أن "التجريد { في الفن }ِ Abstraction. الفن التجريدي Abstractart هو اتجاه فني حديث ظهر منذ 1912 على يد كاندنسكي".**(بهنسي،1981، ص5).**

وتعرف الباحثة الاختزال الشكلي تعريفا اجرائيا:بانه العمليات الفنية المعتمدة على أساس تبسيط الأشكال الداخلة في العملية التصميمية.

ت- **مفهوم البنية لغةً:**-عرفها **الفاروقي التهانوي** على أنها :"البِنية بالكسر ،الفطرة،كما في الصراح ،وعند الحكماء:هي الجسم المركب على وجه يحصل من تركيبها مزاج،وهي شرط الحياة عندهم".**(الفاروقي التهانوي،1993، ص 299).**

ث- **البنية اصطلاحا:** أما تعريف البنية أو التركيب (Structure) لدى **الحسيني** فقد قدمها على: " أن لكل تصميم بنية متأصلة فيه وتميزه عن غيره،فبنية التصميم النمطي تقوم على طريقة ما،بحيث يؤدي تغيير أي جزء من أجزائه إلى تغييرات حتمية في الغالب على تلك البنية التصميمية".**(الحسيني، 2008، ص 248).**

وتعرف الباحثة البنية التصميمية تعريفا اجرائيا: إذ ان لكل عمل تصميمي بناء أو تركيب امتاز به عن غيره من البنى وأن تغيير جزء من أجزاءه أو حذفه حتما سيؤدي إلى تغييرات في تلك التراكيب و البنى التصميمية.

ج - **مفهوم الشعار لغةً :** عرفه **إبراهيم** على انه:"علامة تتميز بها دولة أو جماعة و عبارة يتعارف بها القوم في الحرب أو السفر".**(إبراهيم،1960، ص 484).**

ح - **أما مفهوم الشعار اصطلاحاً عند دينا فهو:** "يعد وسيلة اتصالية يتم من خلالها نقل المعاني من طرف مرسل إلى طرف مستقبل،ويستعان بالعملية الاتصالية بفنون وأساليب عدة إذ يراد بها

الاتصال غالباً ربط بين طرفين مرسل ومستقبل لتأدية وظيفة محدودة في إطار النشاط الإنساني".(دينا،2010، ص 149).

الإطار النظري: الاختزال الشكلي – مدخل عام

مقدمة

أظهرت لنا رحلات الاستكشاف الأثرية إلى حضارة وادي الرافدين ووادي النيل عدداً غير قليل من الرسومات الصورية التي خطت بأنامل الإنسان القديم – إنسان الكهوف، إذ كانت له جدران الكهوف بمثابة الوسيط الناقل لكل ما تركه لنا من الرسائل المقروءة بصرياً معتمداً على الاختزال الشكلي لكل مفرداته إذ ورد عند **ألنوري**،" كانت الرسوم البدائية التي وجدت على جدران الكهوف تعبر بشكل جليّ عن اختزال شكلي واضح، وببساطة فقد استخدمت الاختزالات الشكلية كتعبير لغوي في الكتابة الصورية في وادي الرافدين والنيل ولهذا فان التحولات الشكلية في الفنون القديمة بنيت على أساس الاختزال".(**ألنوري،2002، ص 12).**

بدايات الاختزال الشكلي في الفن:

كانت عمليات توظيف الاختزال الشكلي معتمدة في الأعمال الفنية منذ القرن التاسع عشر مثلما أشار لنا **السعيدي** إذ قال ، " إنه في القرن التاسع عشر تم الإشارة - إلى أنه يجب الابتعاد في الفن عن تمثيل كل ما هو عقيم وغير حقيقي بإتباع طريقة التعميم الفني ، ولنفرض أنَّ الموضوع المعطى شجرة رائعة ، لكن لتحويل تلك الشجرة إلى لوحة فاني سأدور حولها باحثاً عن أجمل جانبٍ من جوانبها، وابتعد عنها مسافةً لكي أراها على نحو أفضل وانتظر إضاءة ملائمة، فهو ينتقل بعد هذا الكثير من صفات الشجرة إلى الورق".(**السعيدي،2005،ص 12).**

المبحث الاول - المصمم بين مفهومي الاختزال والتجريد :

1. **معنى (التجريد في الفن)**: من خلال ما تحدث عنه **هيث**، إذ قال : " أود الإشارة إلى أنّ هنالك ما يسمى (بالتجريد في الفن) وهو ليس اسلوباً فنياً خاصاً لأنه ينطوي على اختزال بعض الأشكال أو الأجزاء أو مكونات الموضوع المراد رسمه ، ويمارسهُ أغلب الفنانين في المدارس الفنية المختلفة تقريبا،... وهناك أيضا (الأسلوب التجريدي) الذي يعني التجرد التام عن الموضوع الأصلي (شكلاً ومضموناً) ، أو بالأحرى هو لا ينطوي على موضوع أصلاً ".(**هيث، بلا، ص5).**
2. **مفهوم المذهب التجريدي عند المختصين** : في مقابلة أجرتها الباحثة مع أساتذة في إختصاص الفن التشكيلي ابتغاء الباحثة في مشورة أهل الاختصاص لوضع تعريف مناسب لإصطلاح (المذهب التجريدي)، واستيفاءً لمتطلبات البحث العلمي الحالي جرت مقابلة الباحثة مع الأستاذ الدكتور **قدوري عراك صكر** ، اختصاص فنون تشكيلية، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، يوم الخميس الموافق 24-1-2016 م، أذ عرف **صكر(المذهب التجريدي)**على أنه : " فن يعتمد على تبسيط الأشكال الداخلة في العمل الفني - التصميمي ، واختزالها من خلال التعبير عنها في إشكال موجزة أي (أشكال رمزية)،وكلمة تجريد تعني سلخ الشكل الفني من الأشياء غير الضرورية في

العملية التصميمية كلها بصورة عامة أو تخليصها،وفي تصميم شعارات الأندية الرياضية العراقية على سبيل المثال".*.

أي بمعنى تبسيط الأشكال الداخلة في العملية التصميمية من خلال حذف الأشكال غير الضرورية والتي بحذفها لا يتأثر التصميم تاركاً العمل الفني محافظاً على هويته بأقل المفردات الفنية.

3. **معنى الأسلوب التجريدي في الفن :**

في مقابلة أجرتها الباحثة مع الأستاذ المساعد الدكتورة **زينب كاظم صالح**، اختصاص فنون تشكيلية، جامعة بغداد ، يوم الخميس الموافق 24-1-2016 م. فقد عرفت الأسلوب التجريدي على أنه: " الاتجاه الفني المعبر عن تجزئة الموضوع إلى أجزاء مختزلة ، وهو يمارس في أغلب المدارس الفنية على مستوى الحداثة والفنون المعاصرة ،ويتأرجح في سماته الشكلية بين التجريد التام الذي يحمل الموضوع الأصلي، وأحياناً يحمل خصائص الشكل الواقعي بصورة رمزية"**.

وبناءً على ما تقدم ترى الباحثة أن : التجريد بالفن أعم وأشمل في الاختزال لكن يبقى الاختزال الشكلي هو أساس نجاح العمل التجريدي، ولا يقتصر الاختزال على التبسيط العناصر الفنية والتصميمية. في معظم الفنون، بل يتعدى ذلك إلى الاختزال حتى في طريقة كتابة الخطابات و البحوث العلمية و المؤلفات، يقول **كارنيجي** : عندما سأل (وودرو ويلسون)أن يشرح طريقته في فن الخطابة قال : " ابدأ بلائحة من المواضيع التي أرى تغطيتها ، وبعد إن أنسقها في مخيلتي طبقاً لعلاقتها الطبيعية ، إي إنني اربط الهيكل بعضاً ببعض ، بعد ذلك اكتبه بطريقة الاختزال، إذ اعتدت على الكتابة بطريقة الاختزال لأنني أجدها وسيلة عظيمة لتوفير الوقت ، وفور القيام بذلك ، أنسخة على آلتي الكاتبة ، فأغير العبارات وأصحح الجمل وأضيف إلى المادة ما أريد ".(**كارنيجي،2001،ص48).**

وبناء على ماتقدم ترى الباحثة : أن فن الاختزال الشكلي لا يقتصر على تبسيط الوحدات والعناصر الفنية التصميمية الداخلة في تكوين الأعمال الفنية بصورة عامة، وفي بنية تصاميم شعارات الأندية الرياضية خاصة ، لكن يتعداها إلى تخفيض التجوال الذهني إلى الحد الأدنى والذي بدوره يقلل الإرهاق الذهني ويحسن أسلوب الكلام من خلال الاعتماد على الاختزال الكمي والشكلي للنص حتى في طريقة كتابة الخطاب والبحث العلمي وكتب المؤلفين ،إذ يرى **كارنيجي**

" إن هذا التدريب على كتابة ما ستقوله يجبرك على التفكير، ويوضح أفكارك ويشبكها في ذاكرتك، ويخفض تجولك الذهني إلى الحد الأدنى، كما انه يحسن أسلوبك الكلامي".(**كارنيجي**، 2001، ص 49).

المبحث الثاني :

- الاختزال الرمزي في بنية تصميم المنجز الطباعي :

---

* مقابلة أجرتها الباحثة مع الأستاذ الدكتور قدوري عراك صكر،2016.

** مقابلة أجرتها الباحثة مع الأستاذ المساعد الدكتورة زينب كاظم صالح،2016.

نظراً لأهمية المعاني والدلالات التعبيرية للرموز المستخدمة في بنية تصاميم شعارات الأندية الرياضية العراقية، ولضمان سرعة وصول المعلومات العلمية إلى المتلقي الكريم وسهولته ترى الباحثة: أنَّ من الممكن تحديد الدلالات التعبيرية للرموز الفنية إلى جانب تحديد بعض **الأمثلة على سبيل الاستعارة لاشتغالات الرمز في المنجزات التصميمية كالآتي:**

أ. **رمز العلم** :- يمثل العلم عند **عبو**" رمز الامة ، كرامة وتاريخ الشعب ، كرامة وتاريخ وثبات الدولة. واللون عُدَّ في كثير من البلدان رمزاً للمدن المختلفة ، ولكل مدينة علم خاص بها كما في المدن الأوربية".**(عبو،1981، ص 524).**

ب. **الرموز الهندسية** :- شكل الخط المنحني مثلما حددته **شيرزاد** هو" رمز راخ ومرن flexible، وفيه استمرار انسيابي نتيجة تغيير اتجاهه وانتقاله الإيقاعي ، والخط المنحني هو جزء من الدائرة ، يكون تغيره ثابتا ومتساويا في الاتجاه غير أنه لايجلب الاهتمام الكبير لافتقاده إلى التغيير".**(شيرزاد،1985، ص 115-116).**

- مكونات المنجز التصميمي المعاصر

اولاً: العناصر البنائية لتكوين الشعار.

تتألف بنية تصميم الشعار عامة، وتصميم شعار النادي الرياضي خاصة من مجموعة هامة من العناصر الفنية التي باجتماع بعضها ببعض ، في كل مرة يولد لنا تصميماً جديداً يختلف اختلافا جذرياً عن بنية التصميم الذي سبقه ، وذلك بحسب اختلاف موضوعة التصميم وفكرتهوهذه العناصر عند **دينا** هي كالآتي: **(دينا، 2010، ص 159- 163).**

1- الفضاء space. 2 - الخط line. 3- الشكل form & shape.

4-اللون Color. 5- العناصر الكتابية Writing of Items. 6- الاتجاه Direction.

7- القيمة الضوئية Value. 8- القياس Measure.

ثانياً: الأسس الفنية المعتمدة في التصميم.

هنالك مجموعة من المبادئ والأسس الرئيسة المعتمدة في ترتيب عناصر العمل الفني ومكوناتهعامةً، وفي بنية تصاميم شعارات الأندية الرياضية العراقية خاصة، إذ لولاها لأصبحت عناصر العمل الفني - التصميمي غير مستندة إلى أساس يمتاز بالنظام، تتوزع العناصر على وفقه داخل بنية التصميم.هي من وجهة نظر **الحسيني** كالآتي:(**الحسيني، 2008، ص 68- 69).**

1- التوافق Harmony/2 - الوحدة Unity/3- التكرار Repetition/4- التباين Contras/5- التوازن Balance/6- السيادة Dominance/7- التدرج Gradation.

مؤشرات الإطار النظري ::ك:

1. الاختزال يعني تبسيط الأشكال الداخلة في العملية التصميمية أي استبعاد الوحدات غير الفاعلة في التصميم تلك التي باستبعادها لا يتأثر التصميم وظيفياً أو جمالياً.

2. البنية التصميمية تعني أن لكل عمل تصميمي بنيةً متأصلة فيه وتميزه عن غيره ،فبنية التصميم النمطي تقوم على طريقة ما بحيث يؤدي تغيير أي جزء من أجزائه إلى تغييرات حتمية في الغالب على تلك البنية التصميمية.
3. يعد الشعار وسيلةً اتصالية يتم من خلالها نقل المعاني من طرف مرسل إلى طرف مستقبل لتأدية وظيفة محددة في إطار النشاط الإنساني.
4. تعتمد عملية تنظيم عناصر تصميم المنجزات الطباعية داخل فضاء التصميم على تظافر عدد غير قليل من الأسس الفنية التي من شانها إظهار مزايا وخصائص كل عنصر من العناصر وهذه الأسس هي: الوحدة، والاتزان، والتناسب، والإيقاع، والتباين، والسيادة، والانسجام،والتكرار.
5. توظيف الرموز ذات الدلالات التعبيرية عن فكرة التصميم ، كالرموز النباتية ، والرموز الهندسية ، والرموز الحضارية المستمدة من الإرث التاريخي والثقافي للبلد فضلاً عن رموز لها صلة بفكرة موضوع التصميم.
6. الاعتماد على تنوع الرموز المعبرة عن موضوع الفكرة التصميمية والمستوحاة من حضارات البلدان ، والرموز التي تدل على الهوية التعريفية للبلد ،كالخارطة والعلم على سبيل الاستعارة.
7. الرمز: هو البديل التعبيري المادي للأشياء والظواهر والمفاهيم التي نستخدمها في عملية تبادل المعلومات.
8. المصمم يعمل على اختزال عقائده ، وتصوراته ، وثقافته ، ورموزه ، وقيمه ، ومثله العليا ، عبر رموز يشحن بها رسائله ومضامينه الإعلانية ، من اجل إيصال الفكرة إلى المتلقي.

- إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، طريقة تحليل المحتوى في تحليل عينة البحث نظراً لكونه يتناسب مع طبيعة هذا البحث ويحقق أهدافه وترى **دينا**، " أنها تُعنى برصد الظواهر وتحليلها، بقصد الكشف عن حقائق علمية وموضوعية دقيقة، بوسائل التحليل النقدي الموضوعي لكل عينة على حدة،بقصد الوصول إلى نتائج دقيقة" **(دينا، 2010، ص 166).**

ثانياً: مجتمع البحث

تضمن مجتمع البحث تصاميم شعارات الأندية الرياضية العراقية خلال المدة بين العامين (1956-1963 م).

ثالثاً: عينة البحث

تألف مجتمع هذا البحث من أربعة وعشرين أُنموذجاً صالحاً للتحليل،وقد استبعدت الباحثة ثلاثة نماذج لتكرار فكرتها،وتم اختيار عينة البحث بطريقة قصديه،وبذلك بلغ عدد نماذجها (شعارين) تم انتخابها لغرض تحليلها بنسبة 25% من مجتمع البحث الكلي ؛ وذلك لدراسة واقع حال بنية تصميمات تلك الشعارات الرياضية العراقية لمعرفة خصوصية تلك التصميمات وعلاقتها بالواقع المجتمعي لتلك المناطق وهي كالآتي:

ت	اسم المنطقة	اسم النادي
.1	المنطقة الشمالية من العراق	1- شعار نادي السليمانية الرياضي
.2	المنطقة الوسطى من العراق	2- شعار نادي الكرخ الرياضي

رابعاً:مبررات اختيار العينة

تم اختيار نماذج العينة بصورة قصديه بواقع (شعارين رياضيين)للأسباب الآتية :

1- لأن العينة المنتخبة ملائمة لموضوع هدف هذا البحث.
2- توفُّر مقومات الاختزال والتجريد الشكلي واللوني.
3- تنوع الأفكار التصميمية باختلاف الرؤى التصميمية لمصممي شعارات الأندية الرياضية العراقية بتنوع الزمان والمكان.
4- تحقيقها هدفها الوظيفي والجمالي في إيصال فكرة المصمم الى المتلقي بسهولة ويسر.

خامساً: أداة البحث

لغرض تحقيق أهداف هذا البحث الحالي صممت الباحثة استمارة تحليل النماذج،ضمنت عدداً من المحاور التي تطرقت إليها الباحثة في الإطار النظري من مؤشرات أفادت في بناء استمارة التحليل.

سادساً:تحليل العينة

عينة (1)

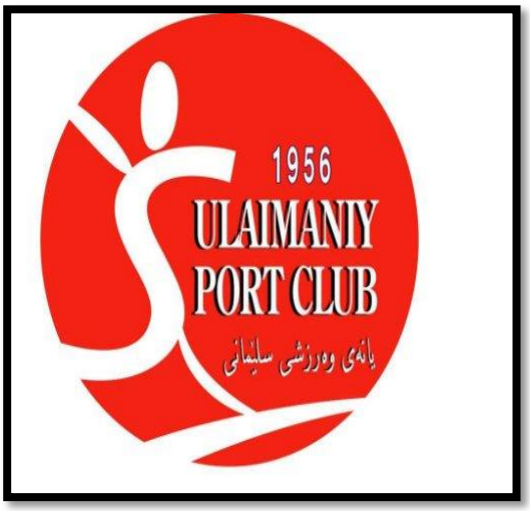

- **الوصف العام**
- **الموضوع :شعار نادي سليمانية الرياضي**

4. **الزمان والمكان** : 1956 ، المنطقة الشمالية من العراق-السليمانية.عن:الموقع الرسمي للاعبي لنادي السليمانية الرياضي (الوان الزي الرسمي للاعبي نادي السليمانية الرياضي).
(www.wikiipedia.org)،

- **مكونات الشعار الرياضي:**احتلت عنوانات الشعار الرياضي القسم الأيمن من الشعار،

إذ جاءت منتظمة بترتيب عمودي بدءاً من الجزء الأعلى إلى الجزء الأسفل باللغتين:(الأجنبية والكردية)، ونلحظ خلو الشعار من أي عنوان باللغة العربية، وقد أخفق المصمم في هذا الموضوع، إذ إن من أهم مقومات نجاح أي منجز تصميمي طباعي على اختلاف أنواعه هو وجود موضوع التصميم باللغة العربية، أي يكون مكتوباً بلغة البلد المحلية التي هي: (اللغة العربية)، فضلاً عن ترجمته إلى اللغة

الأجنبية ليكتسب التصميم العالمية ، إذ إن المصمم لم يحسب حساب المتلقي العربي الذي قد لا يعرف القراءة والكتابة باللغة الكردية مثل باقي سكان المناطق الشمالية من العراق.

اختزال الرموز المستخدمة في بنية تصميم النادي الرياضي.

إن الطريقة التي اتبعها المصمم في إيصال فكرة الشعار الرياضي الخاص بنادي السليمانية إلى المتلقي هي عملية تصميمية اعتمدت المهارات الإبداعية لدى المصمم، إذ تم إتباع المعالجات التصميمية للعناصر الكتابية والرموز المستخدمة في الشعار من خلال آلية اشتغال الاختزال الشكلي واللوني للرموز المستخدمة في بنية تصميم الشعار الرياضي وإلى العناصر التعريفية بموضوع الشعار :(العناوين الرئيسة والفرعية) من خلال اختيار المصمم لحرف الأس:(s) باللغة الأجنبية والذي جاء هنا في بداية كلمة(سليمانية: اسم النادي الرياضي باللغة العربية)،فضلاً عن وجوده في بداية كلمة سبورت:(بمعنى: رياضة باللغة الأجنبية)،فضلاً عن ذلك جاء حرف الأس (s)محتلا الجزءَ الأيسر من بنية تصميم الشعار بحجم وشكل غير مألوفين إذ جاء حرف الأس :(s) باللغة الأجنبية ،على هيئة شكل رمزي رياضي تمثل في :(اللاعب الرياضي وهو يؤدي إحدى الألعاب الرياضية)،وقد جاء الشكل الرمزي:(اللاعب الرياضي)مثل هيئة الإطار الخارجي للشعار الرياضي الذي جاء بشكل دائري هندسي ،إذ ان اعتماد المصمم على الخط المحني كان له الأثر الفاعل في إيصال فكرة المصمم إلى المتلقي من خلال خصائصه ومميزاته، إذ مثل لنا ذلك من خلال إلية اشتغال الاختزال الشكلي لثلاثة مكونات تصميمية هي :(اسم نادي السليمانية،واسم رياضة باللغة الأجنبية :sport،وشكل رمزي للاعب الرياضي)،كلها جاءت لنا في هيئة شكل مختزل واحد له دلالات تعبيرية عن معنى فكرة الشعار الرياضي.

مرجعيات بنية تصميم الشعار الرياضي:

يعد شكل رمز :(اللاعب الرياضي) المختزل شكلياً ولونياً من الأشكال الثقافية التي تعبر عن إشارة الشعار إلى الجهة الرياضية التي يمثلها.

تنظيم بنية التصميم الشعار الرياضية على وفق الأسس الفنية :

أوجد المصمم وحدة موضوعية بين مفردات تصميم الشعار الرياضي ككل من خلال توظيفه للونَ واحد :(اللون الأبيض)لجميع العناصر الكتابية ، فضلاً عن لون الشكل الرمزي المختزل للاعب الرياضي ،إذ تم جمع هذه المفردات التعبيرية كلها على خلفية الشعار ذات اللون الواحد: (اللون الأحمر)، إذ حقق المصمم وحدة بنائية موضوعية للعناصر المتباينة المحسوسة بصرياً لدى المتلقي من خلال الأشكال والعناصر الكتابية ذات القيم اللونية الفاتحة:(اللون الأبيض)، والأرضية ذات اللون الغامق :(اللون الأحمر)،في إطار جميل جذاب.

في حين أحدث توزيع العناصر الكتابية والعناصر الشكلية توازناً تم إحساسه لدى المتلقي من خلال وضع العناصر الكتابية :(باللون الأبيض)في الجانب الأيمن من الشعار ،وفي الجهة المقابلة لها على الجانب الأيسر من المحور العمودي وضع المصمم شكلاً رمزياً للاعب الرياضي (بالون الأبيض)،أيضاً وهي حالة تصميمية تعادلت فيها القوى المتضادة بالحجم:(العناصر الكتابية)جاءت بالحجم الصغير نسبياً،

مع(شكل اللاعب الرياضي)الذي جاء بالحجم الكبير نسبياً،كما هو ظاهر لنا من خلال طريقة ترتيبها على جانبي المحور العمودي.

إن طريقة تأطير العناصر الكتابية :(باللون الأسود)، وطريقة تحرير الحدود الخارجية والداخلية لحروف (عنوان الشعار الرياضي الرئيس ، أعطى إحساساً لدى المتلقي بالإيقاع المتناوب ، فلو دققنا النظر في :(القسم الأيمن من الشعار الرياضي) لوجدنا أنّ (تاريخ تأسيس نادي السليمانية) قد كتب: (باللون الأبيض) فقط ، وقد خلا من الإطار الأسود السميك الذي تم به تأطير تكملة كلمة (port club ulaimaniy) :باللغة الأجنبية وكذلك هو الحال بالنسبة لعبارة: (نادي السليمانية الرياضي) باللغة : (الكردية) فقد حاول المصمم إحداث إيقاع متناوب بين المناطق الفاتحة والغامقة من خلال تمييزها باستخدام تقنية إبراز الحروف ذات القيمة اللونية الفاتحة : (باللون الأبيض) : من خلال تأطيرها بالوان ذات قيمة لونية غامقة متضادة مع القيم اللونية الفاتحة :(الحروف البيضاء) ؛ السبب في ذلك يعود إلى محاولة التصميم لإبراز أهمية العنوان الرئيس للشعار من خلال تحديده بوصفه مركزاً للسيادة، أو نقطة جذب انتباه، أو إثارة لعين المتلقي نحو (العنوان الرئيس للشعار) ،وجعل البصر يتمركز عليها لفهم معنى التصميم ومحتواه، إذ قاد العين إلى مكونات الشعار الأخرى داخل بنية الشعار التصميمية.أما في القسم الآخر من الشعار في الجزء المقابل للعناوين الرئيسة عمد المصمم إلى سحب انتباه المتلقي نحو الشكل الرمزي (اللاعب الرياضي) وإثارته من خلال إعطاء حرف (s) باللغة الأجنبية كبراً بالحجم وشدةً في نصوع بياضه، فضلاً عن حركته المثيرة والغريبة ،إذ جمعت بين خاصية حركة حرف sباللغة الأجنبية وبين الشكل الرمزي (للاعب الرياضي) وهو يمارس نشاطه الرياضي في الملعب. هذه العوامل كلها ساعدت على جعل حرف الأس :(s) هو الحرف السائد على العناصر الأخرى في التكوين ؛وهذا هو مطلب المصمم وغايته في تسخير عناصر العمل التصميمي المختزلة كلها لإيصال فكرته عن موضوع الشعار.

وقد كان التكرار توظيف(اللون الأبيض) في أجزاء مختلفة من العمل التصميمي من أسلم الطرق لتوحيد التنظيم اللوني للشعار الرياضي، وفي فكرة تصميم هذا الشعار عمد المصمم إلى إحداث نوعٍ من التغيير من خلال وضع العناصر الكتابية (ذات اللون الأبيض)على الخلفية الحمراء والتي دلت على(ألوان ملابس لاعبي نادي السليمانية الرياضي. حسب ما جاء في الموقع الرسمي لنادي السليمانية الرياضي).

إن اعتماد المصمم على الاختزالات اللونية والشكلية أضفى بساطةً ووضوحاً على تصميم شعار نادي السليمانية الرياضي ؛ مما حقق انسجاماً واضحاً بين مكونات الشعار ككل، وأحدثت محاولات المصمم المتكررة لإيجاد التناسب بين العناصر الكتابية والشكل الرمزي للاعب الرياضي من خلال علاقة الجزء بالجزء، والنسبة بينهما، وعلاقة الجزء بالكل مما أحدث توافقاً وتآلفاً في بنية العمل التصميمي من خلال حالات المتواليات البصرية، وتبادلية التلقي بين بنية تصميم الشعار الرياضي والمتلقي.

عينه (2)

الوصف العام :-

الموضوع : شعار نادي الكرخ الرياضي.

الزمان والمكان :1963- بغداد.عن:الموقع الرسمي لنادي الكرخ الرياضي (الوان ملابس لاعبي نادي الكرخ الرياضي وصحيفة نادي الكرخ الرياضي).(www.wikiipedia.org)، و(www.googli.iq).

مكونات الشعار الرياضي:

خصص المصمم الجزء الأعلى من الشعار لكتابة اسم نادي الكرخ الرياضي على امتداد عرض الشعار بالكامل من اليمين إلى اليسار.

اختزال الرموز المستخدمة في بنية تصميم شعار النادي الرياضي :-

وعلى امتداد بصر المتلقي بصورة عمودية بدءاً من الأعلى مروراً بشكل هندسي دائري استقر في منتصف الشعار كتب عليه كلمة : (كرخ) على هيئة حروف مقطعة إلى ثلاثة مقاطع، فقد قسمت الدائرة إلى ثلاثة أقسام بنسبة 3/1 ، القسم العلوي من الدائرة احتوى على حرف(الكاف) وتوزع حرفا : (الراء والخاء)، على القسمين الأيمن والأيسر من الدائرة.

بعدها ينتقل المتلقي ليكمل القراءة البصرية لمحتويات بنية تصميم الشعار الرياضي ، ليحدد شكلاً هندسياً على هيئة خط منحني تم إعطاؤه عمقاً فضائياً متجها نحو أسفل الشعار من الجانبين الأيمن والأيسر من الخط المنحني ، ليظهر وكأنه جزء متقطع من بنية الشعار كتب عليها عبارة تاريخ تأسيس النادي الرياضي :(تأسس سنة 1963).

فقد اختار المصمم شكل: (الدرع)، بوصفه إطاراً خارجياً حاوياً هذه العناصر التصميمية كلها، إذ إن رمز الدرع عُد من الرموز الرياضية المستخدمة بوصفها رموزاً كرموز دلالية تعبيرية عن عائديه فكرة الشعار إلى موضوع رياضي.

تنظيم بنية تصميم الشعار الرياضي على وفق الأسس الفنية : -

يلحظ المتلقي من خلال تفحصه مكونات تصميم الشعار أنه تم تحقيق الوحدة البنائية لعناصر تصميم الشعار المتباينة داخل الدرع تحقيقاً لشد انتباه المتلقي وإثارته نحو فكرة المصمم في تصميم شعار نادي الكرخ الرياضي. في حين حقق توزيع (العناصر الكتابية) أعلى الشعار ووسطه وأسفله دوراً فاعلاً في إحداث التباين. من خلال إعطاء (العناصر الكتابية) قيماً لونية غامقة (اللون الأسود) ، المكتوبة على أرضية ذات قيم لونية فاتحة (اللون الأبيض) ، امتازت به من تباينات في المساحات والشكل والفضاء فضلاً عن التباينات اللونية التي أحدثها التضاد اللوني بين العناصر الكتابية والفضاء الحاوي لها. ممن أدى إلى إبراز مكونات الشعار الرياضي محققة شد انتباه المتلقي وإثارته نحو فكرة ومعنى تصميم الشعار.

إن ألوان ملابس لاعبي نادي الكرخ الرياضي هي كلآتي : (اسود ، اصفر)، هي ألوان تغنى بها مشجعو نادي الكرخ في أهزوجتهم المعروفة :(هذا البطل كرخاوي اصفر واسود ضاوي)، وهذه الوان مستوحاة من ألوان طائر الكناري الذي اصبح اسمه لقباً لنادي الكرخ الرياضي ،إذ اصبح لاعبي نادي الكرخ يلقبون ب(الكناري).

نلحظ في البنية العامة لتصميم الشعار إن حالات من الانتقالات السريعة والمفاجئة من الحالة إلى عكسها ، من الهدوء الأفقي الإحساس،إلى الحركة الدائرية ومن الرتابة إلى الإثارة،إذ اكتسب الشكل الدائري الهندسي الرياضي الواقع في مركز السيادة والهيمنة نقطة جذب الانتباه و إثارة المتلقي ، إذ إن تمركز نظر المتلقي عليها كان الغرض منهُ ضرورةً اقتضتها طبيعة تكوين هذا الشعار الرياضي ،وعلاقة الدائرة ومضمون ومعنى الشعار الرياضي نظراً لطبيعة فكرة المصمم عن موضوع الشعار الرياضي.وقد وجد أن فكرة تكرار الألوان والأشكال في أجزاء مختلفة من العمل التصميمي ، كان من أسلم الطرق لتوحيد التنظيم اللوني من خلال تبادلية الشكل واللون داخل فضاء بنية تصميم الشعار الرياضي.

فضلاً عن أن توظيف فكرة التكرار أنتج شعاراً ذا مكونات إيقاعية مثل تتابع الليل والنهار وظاهرة الفصول الأربعة ، أعطت المتلقي إيحاءً وشعوراً بوجود حركة تتابعية إيقاعية داخل فضاء الشعار ، لقد أعطت هذه التتابعية الشعار نبضاً بالحياة ، بانتقالات عين المتلقي من عنوان إلى آخر ، ومن مساحة لونية إلى أخرى من غير تعثر أو ملل.

إن هذه الرموز والأشكال والألوان المختزلة كان لها الأثر الفاعل من خلال دلالاتها المثقلة بالأثر التعبيري عن موضوع فكرة تصميم شعار نادي الكرخ الرياضي، من خلال التوالي والتبادل بين الألوان والأشكال المختزلة ؛ مما أعطى شعوراً لدى المتلقي بالانسجام بين المكونات المختزلة في بنية تصميم الشعار الرياضي وموضوع الشعار.

- **نتائج البحث :**

بعد انتهاء الباحثة من تحليل عينة البحث الخاصة بشعارات الأندية الرياضية العراقية،واستناداً إلى محاور التحليل التي جاءت لتحقيق هدف البحث إلى مجموعة من النتائج التي جاءت لتحقيق هدف البحث ؛ وهي كالآتي :

1- جاءت العناصر الكتابية متمثلةً بالعنوان الرئيس والعناوين الفرعية باللغتين العربية والانكليزية، بوصفها إيضاحاً لغوياً لمعنى فكرة تصميم الشعار الرياضي، مما ساهم مساهمة فاعلة في تحقيق مقروئية الشعار لدى المتلقي، مثلما في أغلب العينات.

2- حقق توظيف الرسوم في بنية تصميم الشعار الرياضي اختزالا واضحاً للكثير من الأفكار والتصورات ألتي يعكسها تصميم الشعار في ذهن المتلقي، إذ امتازت الرسوم بالوضوح والتعبير عن موضوع فكرة الشعار من خلال انتخاب رسومٍ ذات رموزاً واقعية مثقلة بالدلالات التعبيرية عن مرجعيتها الفكرية إلى ثقافة المجتمع الذي انبثق منه هذا الشعار الرياضي، مثلما في العينات (2،1).

3- اعتماد المصمم على مبدأ الاختزال اللوني، من خلال توظيف الوان عبّرت عن الوان الزي الرسمي لملابس لاعبي النادي الرياضي، أدت إلى تلقي فكرة الشعار الرياضي من لدن المتلقي بكل سهولة ويسر، وكان ذلك في العينات جميعها.

4- أدى اعتماد المصمم على مبدأ الاختزال الشكلي واللوني في بنية تصاميم بعض الشعارات الرياضية، إلى زيادة فاعلية العناصر التصميمية، وتحقيق خاصية الجذب والشد البصري لعين المتلقي نحو فكرة تصميم الشعار مثلما في العيناتالمنتخبة.

5- إن إتخاذ الرموز الشكلية كأطار لمحتويات بنية تصميم الشعار الرياضي، (كرمز الشكل الدائري) و(رمز الدرع)على سبيل الاستعارة، كان له الأثر الفاعل في إثبات هوية وعائدية الشعار إلى الموضوع الرياضي، مثلما في العينة(1و2).

6- ساهم توظيف أشكال واقعية مستوحاة من رموز ذات ارتباط وثيق بالمرجعيات الثقافية والحضارية للإرث التأريخي للبلد مثال ذلك الوان رمز العلم، في تحقيق الابعاد الوظيفية والجمالية داخل بنية تصميم الشعار الرياضي، مثلما في العينة(1و2).

الاستنتاجات :

1- حقق الاختزال اللوني إبرازاً للوحدات الشكلية الداخلة في بنية تصميم الشعار الرياضي.

2- كان لترتيب مكونات الشعار الرياضي بصورة عمودية (من الاعلى إلى الاسفل) دوراً فاعلاً في إيصال فكرة الشعار إلى المتلقي بسهولة ويسر، من غير تعقيد.

3- أظهر تأكيد المصمم على إبراز وإظهار عنوان الشعار بصورة تشد انتباه المتلقي وتجذبه بصرياً لإكمال عملية فهم مضمون الشعار الرياضي وتفسيره.

4- أضعف التكثيف الشكلي لبعض مفردات تصاميم الشعارات الرياضية، انتباه المتلقي أثناء عملية تفحصه مكونات الشعار الرياضي مما أدى إلى تشتت فكرهِ باحثاً عن نقطة ارتكاز بصرية ينطلق منها إلى تفحص باقي مكونات الشعار الأخرى.

5- أسهم الاعتماد على الأسس الفنية في بناء شعارات رياضية لها القدرة على إيصال فكرة المصمم إلى المتلقي بوحدة موضوعية.

6- كان ناتج توظيف رموزاً أثرية وأشكالاً ذات دلالات تعبيرية رمزية، الأثر الفاعل في اختزال الرؤى والصور الذهنية لدى المصمم وصولاً إلى شعار رياضي واضح وسهل التلقي.

7- عمل التضاد اللون يداخل بنية تصميم الشعار الرياضي بوصفه عامل إبراز وتأكيد لبعض العناصر التصميمية المراد إظهارها بكونها مركزاً بصرياً لعين المتلقي، ومنها انطلاقاً إلى مكونات الشعار الرياضي الأخرى.

8- أحدث التكرار الشكلي واللوني توازناً ملحوظاً داخل بنية الشعار الرياضي بصورة عامة.

التوصيات :

1- اعتماد مبدأ اختزال الاشكال والألوان داخل بنية تصميم المنجز الطباعي تحقيقاً لجذب انتباه المتلقي نحو فكرة العمل التصميمي.

2- الحّد من ظاهرة تشتيت فكر المتلقي أثناء القراءة البصرية لمكونات الشعار الرياضي، من خلال الابتعاد عن التكثيف الشكلي واللوني عند اختيار مكونات الشعار.

3- الاهتمام بكتابة عنوان الشعار باللغتين (العربية والاجنبية) إستكمالاً لعمليات فهم معنى ومضمون الاشكال الدلالية الرمزية التعبيرية وتفسيرها، المستخدمة في إيصال فكرة المصمم إلى المتلقي.

4- الالتزام بشكل الإطار العام للحدود الخارجية للشعار، وعدم الخروج عنها ؛ لأن في ذلك إضعاف الوحدة الموضوعية لبنية تصميم الشعار الرياضي، فضلاً عن تأثر بنية الشعار بعمليات التشويه أثناء عمليات استنساخ الشعار توظيف شكل الشعار الرياضي في المخاطبات الرسمية.

المقترحات :

1- دراسة واقع حال بنية حال تصاميم شعارات الأندية الرياضية العراقية بين الاختزال والتكثيف الشكلي – دراسة مقارنة.

2- دراسة الاختزال في بنية تصاميم شعارات الأندية الرياضية العراقية والعالمية – دراسة مقارنة.

المصادر

5. إبراهيم مصطفى وآخرون ،المعجم الوسيط،ط2،ج1،من الهمزة إلىأخر الضاد،المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول- تركيا،1960.
6. بهنسي ، عفيف ، معجم مصطلحات الفنون ثلاثي اللغات ، عربي – انكليزي – فرنسي ، ط2 ، دار الرائد العربي ، بيروت – لبنان ، 1981م .
7. الحسيني، إياد حسين عبد الله ، فن التصميم في الفلسفة ، النظرية ، التطبيق ، ط1 ، ج1، دار الثقافة والإعلام ، حكومة الشارقة - دولة الإمارات العربية المتحدة ، 2008.
8. الحسيني، إياد حسين عبد الله ، فن التصميم في الفلسفة ، النظرية ، التطبيق ، ط1 ، ج3، دار الثقافة والإعلام ، حكومة الشارقة - دولة الإمارات العربية المتحدة ، 2008 .
9. السعيدي، أكرم جرجيس نعمة،الاختزال والتكثيف الشكلي في تصاميم أغلفة الكتب العراقية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم ألطباعي ، بغداد ،2005 م.
10. شيرزاد ، شيرين احسان ، مبادئ في الفن والعمارة ، ط1 ، الدار العربية للطباعة والنشر ، العراق – بغداد ، 1985 م.
11. عبو ، فرج ، علم عناصر الفن ، ج2، دار دلفين للنشر ، ميلانو – ايطاليا ، 1982م.
12. عناد ، دينا محمد ، فاعلية الوحدة في تصميم شعارات كليات جامعة بغداد ، بحث منشور في مجلة الأكاديمي ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، العدد 54 ، سنة2010 م.
13. الفاروقي التهانوي،محمد علي،كشاف اصطلاحات الفنون،ط1،ترجمة :عبد النعيم محمد حسنين،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر،مصر،1993م.
14. الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب، (ت817 ه) ، ط3 ، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالةء ناشرون،بيروت – لبنان،1430ه-2009م.
15. كارنيجي ، ديل ، فن الخطابة – كيف تكسب الثقة وتؤثر بالناس ، ط 1، الأهلية للنشر والتوزيع ، المملكة الأردنية الهاشمية ،عمان ، 2001م.
16. النوري ،عبد الجليل مطشر محسن،التنوع التقني ودوره في إظهار القيم الجمالية التصميمية في الملصقات ، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،كلية الفنون الجميلة ،قسم التصميم-ألطباعي ، بغداد،2002م.
17. هيث ، أدرين ، الفن التجريدي – اصله ومعناه ، ترجمة محمد علي الطائي ، مطبعة اليقظة ، بغداد ، سنة الطبع (بلا) .
18. الموقع الرسمي لنادي الكرخ الرياضي (الوان ملابس لاعبي نادي الكرخ الرياضي وصحيفة نادي الكرخ الرياضي).(www.wikiipedia.org)،
19. (www.googli.iq) .
20. (www.wikiipedia.org).

ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print) مجلة الأكاديمي-العدد 88-السنة 2018

The Reduction in the design structure ofThe emblems ofIraqi sports clubs is amodel

.....RaghadFattahRadi motalib

Summary

Singled current study on the subject of shorthand in structure designs logos (Iraqi sports clubs model), as the current study Tdmt four chapters, was in the first chapter defines the research problem and its significance, as well as the aim of the research in the know shorthand formal in structure designs logos (Iraqi sports clubs model), and identifies Find time limits: - slogans Iraqi sports clubs for the years (1956 - 1970), because it represented the years to include designs slogans official Iraqi sports clubs that have been elected in this period for the purpose of examining the reality of the design in the current search. And it represented the spatial limits: - the Republic of Iraq - Iraqi slogans designs sports clubs model. And later was determined that the most important terms used in this research. The second chapter is the theoretical framework season, as this chapter three sections, singled out included the first section study (shorthand formal - the entrance to a year), singled out the second section examining the problem of (designer between the concepts of shorthand and abstraction), while the third section Me study (components performed design contemporary - structural elements to create a logo). In the third chapter dealt with the researcher to research procedures, which included identifying the research community, as was the election of six samples of it to the availability of their rationale for selection as a sample for the purpose of analysis models.

It adopted researcher in the process of analysis on which form of analysis has been prepared from the presence of the researcher according to the outcome of the theoretical framework of the research indicators. Chapter IV included the search results that have been reached in the current study.